وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي بن مهيدي ـ أم البواقي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
السنة الجامعية: 2025 / 2026
المقياس: **لسانيات النص**
المستوى: **ثالثة ليسانس**
التخصص: لسانيات عامة
اسم الأستاذ: بليردوح ثليثة

الإجابة النموذجية
لامتحان مقياس لسانيات النص

السؤال الأول: إكمال العبارات مع الشرح (08نقاط)

1. النص عند جوليا كريستيفا:

- **التكملة (01) :** هو جهاز عبر لساني يعيد توزيع نظام اللسان بالربط بين كلام تواصلي يهدف إلى الإخبار المباشر وبين أنماط عديدة من الملفوظات السابقة عليه أو المتزامنة معه.
- **الشرح (01) ::** ترى كريستيفا أن النص "إنتاجية" وفضاء تترحل فيه النصوص وتتداخل (التناص)، حيث تتقاطع فيه ملفوظات مقتطعة من نصوص أخرى.

2. لسانيات الجملة:

- **التكملة (01) :** هي تلك الدراسات اللسانية التي كانت تنظر إلى الجملة على أنها أكبر وحدة قابلة للدراسة العلمية والتحليل اللغوي.
- **الشرح (01) :** تعتمد على تفتيت النص وتجزئته إلى وحدات شكلية منفصلة، وتدرس الجملة بمعزل عن السياقات (اللغوية، المقامية، الاجتماعية) التي أنتجتها.

3. الاتساق:

- **التكملة (01) :** تتأسس دراسة الاتساق على مبدأ "الترابط النصي."
- **الشرح (01) :** هو البحث في الوسائل اللسانية (النحوية والمعجمية) التي تضمن استمرارية النص على مستوى البنية السطحية (الظاهرة)، لربط الكلمات والجمل والمقاطع ببعضها البعض.

4. الانسجام :

- **التكملة (01) :** هو الربط المعنوي والتماسك الشامل للنص، وفعل كشف وإدراك للمعارف الخلفية التي تحقق الاستمرارية في عالم النص الداخلي.
- **الشرح (01) :** يرتبط الانسجام بالبنية العميقة للنص وبعملية التأويل التي يقوم بها القارئ، فهو نتاج تفاعل النص مع سياقه ومستقبله المحتمل.

السؤال الثاني: تحليل ومناقشة بذور النصية في التراث العربي (12ن):

المقدمة (02ن) : يُعد التراث اللغوي العربي منظومة متكاملة قدم فيها العلماء الأوائل نظريات تتقاطع مع لسانيات النص الحديثة، رغم عدم استخدامهم لمصطلح "النصية" صراحة. فبالرجوع للتراث العربي نجد أن أهم المبادئ اللسانية الحديثة ماثلة فيه، فقد اهتم علماء البلاغة والنقاد وعلماء التفسير...، بالخبر والإنشاء وأضرب الخبر ومراعاة مقتضى الحال، والسياق وحال المتكلم والسامع. كما قد درسوا اللغة حال استعمالها، لتشتمل بذلك الأبحاث التراثية على مختلف المبادئ التي نشأت من أجلها لسانيات النص

- **في البلاغة العربية (4ن)** : برز الاهتمام بمراعاة مقتضى الحال والسياق وحال المتكلم والسامع .وأهم
- مثال هو **عبد القاهر الجرجاني** في "نظرية النظم"، حيث ربط بين النحو والدلالة، واعتبر النظم هو مراعاة حال المنظوم بعضه مع بعض (وهو ما يشبه الاتساق والانسجام حديثاً).
- **التمثيل عند الجرجاني :**حديثه عن "الوصل والفصل" كجوهر للبلاغة، وهو ما يُعرف في اللسانيات بـ (Conjonction et disjonction) لضمان تأليف الكلام. وهذا ما يتقاطع مع ما جاء به العالم الهولندي "فانديك" حول آليات الترابط النصي ففي تعريف عبد القاهر الجرجاني للنظم على أنه مراعاة حال المنظوم بعضه مع بعض، وعدم ضم الشيء إلى الشيء كيفما جاء واتفق، بل ضرورة ربط كل كلمة بالتي تليها والتي تسبقها بطريقة تراعي فيها المعاني وترتيبها، يتفق إلى حد بعيد بل هو نفسه الذي نجده في الاتساق (Cohérence).

فتشبيهه للنظم بـ: النسج والتأليف والصياغة والبناء والوشي والتحبير، هو ما نجده في الانسجام (Cohésion) ليكون بذلك:

السبك = نظم + ترتيب (بنية سطحية) (الاتساق)

الحبك= صياغة وتصوير (بنية عميقة) (الانسجام)

كما تنبه عبد القادر الجرجاني إلى عملية انتاج النص من خلال عنايته بجانب الصياغة والذي جعلها عبر أربع مراحل: النظم والبناء، والترتيب والتعلق وهي المساهم الأساسي في انتاج النص "واعلم أنك إذا تراجعت إلى نفسك علمت علما لا يعترضه الشك أن لا نظم في الكلم ولا ترتيب حتى يعلق بعضها ببعض، ويبني بعضها على بعض، وتجعل هذه بسبب تلك..."

فالمتكلم أو المرسل يمتلك مجموعة من المعاني التي تترابط، وتكون أفكارا كاملة لديه، وهي الرسالة الموجودة في عقل المتكلم (المرسل) وهي التي تنقل إلى المستمع (المتلقي)، عبر وسيط مشترك من اللغة المتعارف عليها، ويستخرج منها معاني مرتبة ترتيبا خاصا عن طريق عملية تحليل ومقابلة للألفاظ بمعانيها ليصل بعدها إلى أفكار تمثل الرسالة الأصلية عند المتكلم المرسل، ليكون لدينا بذلك ثلاثة أنواع من الرسائل

في التفسير وعلم المناسبة (4ن):

- **علم المناسبة(2ن):** شغل حيزا في دراسة المفسرين، حيث يبحث في أوجه الترابط بين الآيات والسور في الترتيب الحالي للنص، فقد جاء في البرهان: "واعلم أن مناسبة علم شريف تحزر به العقول، ويعرف به قدر القائل فيما يقول ... وقال بعض الأئمة من محاسن الكلام أن يرتبط بعضه ببعض لئلا يكون منقطعا

بحث المفسرون في أوجه الترابط بين الآيات والسور .ويؤكد **الزركشي** أن القرآن "كالكلمة الواحدة" في تعلق آياته ببعضها، فيفصل في كتابه "البرهان" المناسبة بين الأيات والسور، ويذكر أن افتتاح كل سورة غاية في المناسبة لاختتام السورة التي سبقتها، ويضرب أمثلة بسورة الأنعام التي افتتحت بالحمد وهو يتناسب لختام سورة المائدة بفصل القضاء والحسد كما قال تعالى: ﴿ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الزمر: 75]، وأيضا افتتاح سورة البقرة بالآية: ﴿الٓمٓ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَۛ فِيهِ ﴾ [البقرة: 1 - 2]، متناسب مع ذكره الصراط في سورة الفاتحة، فقوله تعالى في الفاتحة: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: 6]، متعلق بذكر الله عز وجل الكتاب (القرآن) في بداية السورة التي تليها مباشرة، وكأنه هو الصراط المستقيم

التمثيل في التفسير في علم المناسبة (2ن):

- إشارة **ابن عاشور** إلى وسائل الاتساق مثل الإحالة بالضمائر (كما في آيات سورة البقرة) وأسماء الإشارة لربط الكلام اللاحق بالسابق، وفي العديد من الصور : "الأصل في أي القرآن أن يكون بين الآية ولاحقتها تناسب في الغرض أو في الانتقال منه أو نحو ذلك من أساليب الكلام المنتظم المتصل، ومما يدل عليه وجود حروف العطف المفيدة الاتصال مثل الفاء ولكن وبل ..."

وبهذا فهو يسلط الضوء على قضية مهمة تجعل من الآيات متصلة ومترابطة، وهي العطف بين الآيات مما يجعل الكلام منتظما متصلا. ويشير إلى وسائل الاتساق العاطفة وهي الفاء ولكن وبل، ويشترط هاهنا التناسب في الغرض أو الانتقال حتى يتفادى انفصام الآيات بعضها عن بعض، وأورد هذه الآية: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٖ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُۖ ﴾ [البقرة: 25]، وقال: "وجعل جملة (وبشر) معطوفة على مجموع الجمل المسوقة لبيان وصف عقاب الكافرين يعني جميع الذي فصل في قوله تعالى: ﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٖ ﴾ [البقرة: 23]، إلى قوله: ﴿ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: 24]، فعطف مجموع أخبار عن ثواب المؤمنين على مجموع أخبار عن عقاب الكافرين والمناسبة واضحة مسوغة لعطف المجموع على المجموع"، فهذا النوع من العطف يجعل مجموعة من الجمل أو الآيات مرتبطة بمجموعة أخرى لتشكل في ترابطها انسجامية لا يشعر القارئ معها بتفكك أو سوء نظم والأمر نفسه ينطبق على عطف جملة على جملة، ففي قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْأٓخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُۖ ﴾ [الحديد: 3]، يتبين ان الواو الثانية تعطف مجموع الصفتين المتقابلتين اللتين بعدها على مجموع الصفتين المتقابلتين اللتين قبلها.

الخاتمة (2ن) :

نخلص إلى أن الوعي بالترابط النصي والتماسك ضارب بجذوره في التراث العربي، حيث بلغت الدراسات العربية مستوى عالياً من الإحاطة بتركيب الجمل ومعانيها، والانفتاح على عوالم السياق ومختلف الظروف المحيطة بالحدث اللغوي أي البحث في العلاقات التفاعلية بين النص وبين منتجه من جهة، وبينه وبين متلقيه من جهة أخرى، مع مراعاة مختلف العناصر المقامية المؤثرة في هذه العلاقات، وتجاوز النظرة الداخلية الضيقة في تحليل النصوص إلى نظرة أكثر رحابة وشمولية.